Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلا رجل واحد. لما عنده من الكفاية والغناء وتقديره «ما بالمدينة إلا دار واحدة هى دار الخلافة» ثم أُبْدل دار مروان منها لأن دار مروان هى دار الخلافة فيكون بمنزلة قولنا : «ما أتانى إلا زيد إلا أبو عبد الله» إذا كان لعين واحد وإذا رفع أحدهما ونصب الآخر فهما مستثنيان كقولنا : «ما أتانى أحد إلا زيداً إلا عمراً وإلا زيداً إلا عمرو» .

وأما نصبهما فلأن الكلام قد تم بقولنا : ما بالمدينة دار، ثم نصبهما جميعاً على الاستثناء كما تقول : ما أتانى أحداً إلا زيداً إلا عمراً مستثنيهما جميعاً ولا تبدل.

والوظيفة النحوية فى نحو العربية مرتبطة بالعلامة الإعرابية إذ أن العلامة هى التى تحدد للمستمع أو القارىء نوع الوظيفة النحوية، ولذا فإن احتمال صحة أكثر من علامة على الكلمة ـ بالرغم من استحسان علامة دون أخرى، وفقاً للدلالة المقصودة ـ خصوصاً فى القرآن ـ يعد لوناً من ألوان عدم ثبات الوظائف النحوية للمفردات داخل التراكيب العربية يضاف إلى اللون الأصلى لتبادل الوظائف النحوية وهو أن يحلّ مفرد بعلامته محلّ مفرد آخر بعلامة مغايرة مثل المفعول به فى حالة نائب الفاعل [1]. فقول الله تبارك وتعالى : ﴿ ويُهْلِكَ الحرثَ والنسلَ ﴾ [2] نُصبت، ومنهم من يرفع ﴿ ويُهْلِكُ ﴾ رفع لا يردّه على «ليفسدَ» ولكنه يجعله مردوداً على قوله ﴿ ومن الناسِ من يعجبك ... ويُهلِك ﴾ وعلى الوجه الأول أحسن. وقوله: ﴿ واللهُ لا يحبُّ الفساد ﴾ [1] ومن العرب من يقول: فسدَ الشيء فسوداً، مثل قولهم ذهب ذهوباً وذهاباً، وكسد كسوداً وكساداً، والمسألة هى فى الأصل نوع من الاستخدام لا يقتصر وجوده فى نوع العلامة المصاحبة للكلمة داخل التركيب بل هو باد كما سبق فى التنوع فى الصيغة الصرفية الواحدة من حيث ورود الصائت

(١) انظر : معانى القرآن ، الفراء، ١ : ١٢٤.

(٢) سورة البقرة : آية ٢٠٥.